استراتيجية ، سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الدينية ، فقد تعرضت لكثير من الغزوات وللاحتلال عبر التاريخ · وكان الغزو العبراني عام ١٠٢٠ ق·م· احد هذه الغزوات ، والذي اسفر عن قيام مملكة اسرائيلية على جزء من ارض فلسطين لمدة تقارب السبعين عاما انقسمت فيما بعد الى اثنتين لفترة من الزمن قضى عليهما الاشوريون والبابليون فيما بعد · وتبع ذلك الغزو ، الفرس والاغريق والرومان ، وفي القرن الحادي عشر الميلادي غزا الفرنجة (الصليبيون) فلسطين واحتلوها لحوالي مائة عام ·

غير ان سكان فلسطين الاصليين لم ينزحوا عن الارض ، بل ظلوا يعيشون عليها ويمارسون حياتهم ، سواء في ظل الاحتلال او في فترات الانفراج ·

يقول جيمس هنري برستيد في كتابه « العصور القديمة » : « ولا يخفى ان مدن الكنعانيين كان ذات حضارة قديمة ، نشأت منذ الف وخمسمائة سنة (قبل العبرانيين) ومنازل متقنة حوت كثيرا من اسباب الراحة والرفاهية ، وحكومة وصناعة وتجارة ومعرفة بالكتابة ، وديانة · حضارة اقتبسها اولئك العبرانيون السذج من الكنعانيين » ·

كما شهدت فلسطين بعد الفتح الاسلامي نهضة في مختلف مجالات الحياة ، ويكفي للدلالة على ذلك الرجوع الى ما كتبه الرحالة والمؤرخون العرب والاجانب عن الحياة في فلسطين اثناء تلك الحقبة · ولعل افضل من يوضح تفاصيل ذلك هو محمد بن احمد ابي بكر المقدسي في مؤلفه « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » (٩٨٥ م) ·

عام ١٩٤٨ تعرضت فلسطين وشعبها لابشع مؤامرة سافرة ، خطط لها ونفذها الامبرياليون والصهيونيون نتج عنها تشريد اكثر من نصف سكانها ، وحولتهم من مواطنين فلسطينيين الى لاجئين عرب ، واقامت كيانا صهيونيا عنصريا توسعيا على ارض فلسطين دعي اسرائيل ·

واثر عدوان ١٩٦٧ احتلت اسرائيل باقي اجزاء فلسطين اضافة الى احتلالها اراضي عربية اخرى ·

ويبلغ عدد الفلسطينيين اليوم حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون ، يعيش نصفهم تقريبا تحت الاحتلال الصهيوني ، والنصف الاخر مشرد في اقطار عربية مجاورة وفي دول مختلفة من العالم ·

ولم تقتصر المؤامرة على انتزاع الارض الفلسطينية وتشريد معظم سكانها ، وتدمير القرى وازالة اثارها من الوجود (ازيل من الوجود حتى الان اكثر من ٣٥٠ قرية) ، بل عمد العدو الصهيوني الى سرقة التراث الشعبي الفني الفلسطيني ، ونسبه اليه ، او محاولة طمس وجوده ·

ان تراث شعب فلسطين الفني هو جزء من التراث الشعبي العربي بشكل عام لعوامل كثيرة اهمها ان فلسطين هي جزء من الوطن العربي الكبير ، وشعبها جزء من الامة العربية التي تجمع بين شعوبها مقومات تاريخية وحضارية واحدة · غير ان هناك عوامل خاصة طبعت شعب فلسطين بمميزات فريدة · وشكلت تراثه الفني بطابع خاص يلاحظ بشكل واضح في كثير من مظاهره وملامحه ، والتي لا يمكن ان تكون الا فلسطينية ·

وردا على محاولة العدو الصهيوني طمس معالم تراث الشعب الفلسطيني ، احد اهم مظاهر الوجود الحيوي للشعب الفلسطيني الذي تحاربه الصهيونية ، ووعيا من الثورة